

تاج العروس من جواهر القاموس

" البُوحُ بالصَّمِّ : الأَصْلُ . و " قال الأَحْزَنُ بْنُ عَوْفٍ الْعَبْدِيُّ : " ابْنُكَ
ابْنُ بُوْحِكَ يَشْرَبُ مِنْ صَبْؤُوحِكَ " . فقيل : المراد به " الذَّكَرُ " كما في كلام
الحريري . قيل : معناه " الفَرْجُ " . و " قيل : الذَّفْسُ " عن ابن الأَعرابي كما في
أَمثال الميداني واللَّسان . يقال : " الجَماعُ " وهو الوَطْءُ كما في الصَّحاح وغيره
 . وفي التَّهذيب : ابن بُوْحِكَ : أَي ابْنُ زَفْسِكَ لا مَن يُتَبَذَّرُ . قال ابن الأَعرابي
 : البُوحُ : الذَّفْسُ ومعناه ابْنُكَ مَن وَلَدَتْهُ لا مَن تَبَذَّرَتْهُ . وقال غيرُه :
بُوحُ في هذا المَثَلِ : جَمْعُ بَاحَةِ الدَّارِ المَعْنَى : ابْنُكَ مَن وَلَدَتْهُ في
بَاحَةِ دَارِكَ لا مَن وَلَدَ في دَارِ غَيْرِكَ فَتَبَذَّرَتْهُ . ووَقَعَ القَوْمُ في
دُوكَةِ بُوْحٍ أَي في " الاختِلَافِ في الأَمْرِ " . وفي هامش الصَّحاح : الاختلاف بالفاء عن
أَبِي عُبيدٍ . " وبُوحُ " بالصَّمِّ : " اسمُ الشَّمْسِ " معرِفَةُ مُؤَنَّثِ سُمِّيَتْ بِذلِكَ
لظُّهورِها ذَكَرَها ابنُ الأَنباري ونقلَه السُّهيلي في الرَّوضِ . وقيل : بُوْحُ بِياءٍ
بنقطتين كما يَأُتَى . قال ابن عَدِيَّاد : وهو الأشهر . " والبَاحَةُ : قامُوسُ الماءِ
ومُعْظَمُهُ " . وقد سُمِّيَ به البَحْرُ عند أَكْثَرِ اللُّغَوِيِّين . البَاحَةُ :
السَّاحَةُ " لَفْظًا وَمَعْنًى وهي عَرُوصَةُ الدَّارِ . والجَمْعُ بُوْحُ . وبُوحُوحَةُ
الدَّارِ منها . ويقال : نحن في بَاحَةِ الدَّارِ وهي أَوْسَطُها . ولذلك قيل :
تَبَذَّرْتُ بِحَ في المَجْدِ : أَي أَنَّهُ في مَجْدٍ وَاسِعٍ . قال الأَزهري : جعل الفَرَّاءُ
التَّابِذَ بِحَ مِنَ البَاحَةِ ولم يَجْعَلْهُ مِنَ المُضَاعَفِ . وفي الحديث : " ليس
لنِّسَاءٍ مِّنْ بَاحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ " : أَي وَسَطُهُ . البَاحَةُ : " الذَّخْلُ
الكثيرُ " حكاه ابنُ الأَعرابي عن أَبي صَرِّمَ البَهْدَلِيِّ من بني بَهْدَلَةَ . وأنشد :

" أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا .

" وبَاحَةُ خَوْسَلِهَا عَقَارًا يَدًا يَعْنِي جَمَاعَةَ قَوْمِهِ وَأَنْصَارَهُ . وَنَصَبَ
عَقَارًا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ بَاحَةٍ . " وَأَبَحْتُكَ الشَّيْءَ : أَحْلَلْتُهُ لَكَ " أَي
أَجَزْتُ لَكَ تَنَاوُلَهُ أَوْ فِعْلَهُ أَوْ تَمَلُّكَهُ لا إِحْلَالَ الشَّرْعِيِّ لِأَنَّ ذلِكَ
إِنَّمَا هُوَ وَرَسُولُهُ وَلَازِمُهُ بِذلِكَ الْمَعْنَى مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ لا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ
إِلَّا مِنَ الْعُمُومِ ؛ قاله شيخُنَا . وفي اللِّسان : وَأَبَحَ الشَّيْءَ : أَطْلَقَهُ .
والمُبَّاحُ : خِلافُ المَحْظُورِ . " وبَاحَ " الشَّيْءُ : " ظَهَرَ " . و " بَاحَ " بِسِرِّهِ

بِوُحًا " بالفتح " وبُؤُوحًا " بالضم " وبُؤُوحَةً " بزيادة الهاء " : أَظْهَرَهُ
 كَأَبَاذِهِ " . وَأَبَاذِهِ سِرًّا فَبَاحَ بِهِ بِوُحًا : أَبَثَّه إِيَّاهُ فَلَمْ يَكْتُمْهُ .
 وَهُوَ بِوُوحٍ بِمَا فِي صَدْرِهِ " كَصَبُور " وَبَيَّحَانُ " بِمَا فِي صَدْرِهِ بِالْفَتْحِ "
 وَبَيَّحَانُ " بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ مُعَاقِبَةً وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَالْإِبَاحَةُ :
 شِبْهُهُ النَّهْيُ . وَقَدْ اسْتَبَاحَهُ : انْتَهَيْتَهُ . " وَاسْتَبَاحَهُم : اسْتَأْصَلَهُمْ " .
 وَفِي الْحَدِيثِ : " حَتَّى يَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَسْتَبِيحَ ذَرَارِيَكُمْ أَيْ يَسْبِيَهُمْ
 وَيَنْتَهِيَهُمْ وَيَجْعَلَهُمْ لَهُ مُبَاحًا : أَيْ لَا تَبِيعَةَ عَلَيْهِ فِيهِمْ . يُقَالُ : أَبَاذِهِ
 يُبِيحُهُ وَاسْتَبَاحَهُ يَسْتَبِيحُهُ . قَالَ عَنُتْرَةُ : .
 حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوةً ... بِالْمَشْرِ فِيَّ . وَبِالْوَشْيِ الذُّبْلُ قَالَ
 شَيْخُنَا : وَاسْتَعْمَلُوا فِي الْكَلَامِ الْإِبَاحَةَ وَالِاسْتَبَاحَةَ : بِمَعْنَى . وَقِيلَ : الْأُولَى
 التَّخْلِيَّةُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَطَالِبِهِ وَالثَّانِيَةُ اتِّخَاذُ الشَّيْءِ مُبَاحًا . قَالُوا :
 وَالْأَصْلُ فِي الْإِبَاحَةِ إِظْهَارُ الشَّيْءِ لِلنَّاطِرِ لِيَتَنَاوَلَ مَن شَاءَ وَمِنْهُ بَاحَ
 بِسِرِّهِ . " وَبَاحٌ : صَاحِبُ الرِّسَالَةِ الْبَاحِيَّةِ " وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ الْأَصْبَهَانِيِّ الْكَاتِبِ . وَإِنَّمَا لُقِّبَ " بِبَاحٍ " لِقَوْلِهِ : .
 " بَاحٌ بِمَا فِي الْفُؤَادِ بِأَدَا